الباب الثاني
الآيات المتشابهات والحروف المقطعة

الباب الثاني

الآيات المتشابهات والحروف المقطعة

أ. الآيات المتشابهات

1. تعريف الآيات المتشابهات

الآيات : وهي جمع من الآية، أصلها أاية، وقيل آئية كقائلة، حذفت الهمزة تخفيفا[21]، وهي الجملة من كلام الله المندرجة فى سورة من القرآن.[22]

المتشابهات جمع المتشابه : أصله أن يُشْبِه اللفظُ اللفظَ فى الظاهر، والمعنيان مختلفان. كقوله تعالى فى وصف ثمرة الجنة :"وأُتُوْا بِه مُتَشَابِهاَ"[البقرة:25] أي متفق المناظر، مُختلِف الطُعُوْم. وقال تعالى أيضا: "تَشابَهتْ قُلوبُهمْ"[البقرة:118]، أي يشبه بعضها بعضا فى الكفر والقسوة[23]. فالآيات المتشابهات هي الآيات القرآنية التى يشبه بعضها بعضا، وهي ما لا يتضح معناها وما لا تظهر دلالتها[24]

---

[21].السيوطي، التحبير فى علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى. 1408هـ/1988م)، ص. 17

[22].مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن، (منشورات العصر الحديث،)، ص. 139

[23].ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، بشرح السيد أحمد صقر (بيروت، دار الكتب العلمية، ط.3، 1401هـ/1981م)، ص. 101

[24]. رأي الشوكاني فيما نقله سمسون رحمن فى مجلة AL-INSAN، سنة 2005، الجزء 1، رقم 1، ص. 42

إن الكلام فى الآيات المتشابهات لا يعزل عن الكلام بمحكماتها كما عرض له السيوطي فى كتابه - الاتقان فى علوم القرآن- وهي :

1. لمحكم ما عرف المراد منه، إما بالظهور وإما بالتأويل. والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه، كقيام الساعة، وخروج الدجال، والحروف المقطعة فى أوائل السور[25]. وينسب هذا القول إلى أهل السنة على أنه هو المختار عندهم[26].
2. المحكم ما وضح معناه، والمتشابه نقيضه[27]
3. المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا، والمتشابه ما احتمل أوجها[28]. ويعزى هذا الرأي إلى ابن عباس ويجرى عليه أكثر الأصوليين[29].
4. المحكم ما كان معقول المعنى، والمتشابه: بخلافه، كأعداد الصلوات، واختصاص الصيام برمضان دون شعبان. قاله الماوردي.
5. المحكم ما استقلّ بنفسه، والمتشابه: ما لا يستقلّ بنفسه إلا برده إلى غيره[30]. ويحكى هذا لرأي عن الإمام أحمد رضي الله عنه[31].

---

[25] السيوطي، الإتقان فى علوم القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبهة الأولى، 1425)، ص. 310

[26] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان فى علوم القرآن، (بيروت، لبنان، دار الفكر، 1408هـ/1988م)، المجلد 2، ص. 272

[27] السيوطي، المرجع السابق، ص. 310

[28] السيوطي، نفس المرجع، ص. 310

[29] الزرقانى ،المرجع السابق، المجلد 2، ص. 272

[30] السيوطي، المرجع السابق، ص. 310

[31] الزرقانى ،المرجع السابق، المجلد 2، ص. 272

6. المحكم ما تأويله تنزيلُه، والمتشابه: ما لايُدْرَك إلا بالتأويل

7. المحكم ما لم تتكرّر ألفاظه، ومقابله المتشابه

8. المحكم الفرائض والوعد والوعيد، والمتشابه: القصص والأمثال.[32]

واستخلص مناع القطان تعريف المحكم والمتشابه كما يلى : (1). المحكم: ما عرف المراد منه، والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه، (2). المحكم: ما لا يحتمل إلا وجها واحدا، والمتشابه: ما احتمل أوجها، (3). المحكم: ما استقل بنفسه و لم يحتج إلى بيان، والمتشابه: ما لا يستقلّ بنفسه واحتاج إلى بيان برده إلى غيره.[33] فكل هذه التعريفات إشارة إلى أن المحكم هو ما وضح معناه ووضحت دلالته، والمتشابه ما خفي معناه ولا تتضح دلالته.

وقد حكى ابن حبيب النيسابوري فى هذا المجال بثلاثة أقوال : (1). أن القرآن كله محكم، لقوله تعالى: "الر، كتاب أحكمت آياته..."[هود:1]، (2). أن القرآن كله متشابه، لقوله تعالى: "...كتابا متشابها مثاني..."[الزمر:23]. (3). وهو الصحيح : انقسامه إلى محكم ومتشابه؛ للآية المصدر بها[34].

[32]السيوطي، المرجع السابق، ص. 310

[33]مناع القطان، المرجع السابق، ص. 216

[34] السيوطي، المرجع السابق، ص. 310

وإكمالا لهذا البحث فيقول السيوطي : أن المراد بإحكامه إتقانه وعدم تطرُّق النقض والاختلاف إليه. وبتشابه : كونه يشبه بعضه بعضا فى الحق والصدق والإعجاز.[35]

2. أنواع الآيات المتشابهات

أنواع الآيات المتشابهات هي : الحروف المقطعة وهي الآية الواردة فى أوائل السور المفتتحة بحروف المعجم[36]، وبعض الآيات القرآنية : وهي ماتعلقت بكيفيات اسماء الله تعالى كقوله : "الرحمن على العرش استوى"[طه:5]، وقوله "كل شيئ هالك إلا وجهه"[القصص:88]، وقوله: "يد الله فوق أيديهم"[الفتح:10]، وقوله :"وهو القاهر فوق عباده"[الأنعام:18]، وقوله "وجاء ربك والملك صفا صفا"[الفجر:22]، وقوله: "وغضب الله عليهم"[الفتح:6]، وقوله: "رضي الله عنهم"[البينه:8]، وقوله: "...فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم..."[آل عمران:31]، وحقائق اليوم الآخر وعلم الساعة،[37] وجميع الألفاظ المختفى معناها، ومالا تُدرك مقاصدُها.[38]

---

[35] السيوطي، نفس المرجع ، ص. 310

[36] راجع تاج القراء محمود بن حمزة الكرماني فى البرهان فى توجيه متشابه القرآن، ص. 23، ومناع القطان فى، مباحث فى علوم القرآن، ص. 216، و السيوطي فى ، الإتقان فى علوم القرآن ، ص. 319، وكتابه التحبير فى علم التفسير، ص.95

[37] مناع القطان، مباحث فى علوم القرآن، (منشورات العصر الحديث،)، ص. 216، السيوطي، الإتقان فى علوم القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبهة الأولى، 1425)، ص. 316

[38] إمام مخلص، Metode Penafsiran Al-Qur'an، (مالانج: UMM Press، الطبعة الأولى، 2004)، ص. 60

3. سبب تشابه الآيات واختباء معانيها[39]

وقد حكى الراغب فى مفردات القرآن كما نقله إمام مُخْلَص، أن من بعض ما يسبب فى تشابه الآيات واختباءها، هي:

1. غرابة اللفظ ونطقه.

(أ). إن المعنى قد لا يكون واضحا بسبب كون اللفظ غريبا، ونادرا فى السماع، كقوله تعالى: "وفاكهة وأبا" [عبس:31].

(ب). أو لأن اللفظ كان مزدوجا، مثل لفظ "اليد" و"العين"، فإن لكل منهما يمنى ويسرى، فكان المعنى لا يتضح، أين الذي يراد بكل منها، هل اليمنى أو اليسرى؟

2. وقد يكون المعنى خافيا فى كلمته دون لفظه

ومما يسبب ذلك هو كون الجملة واسعة المعنى أو فى غاية الإيجاز. وذلك لأن الجملة الموجزة الشديدة أدت إلى صعوبة ادراك معناها، مثل قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء (النساء: 3)، أي لم يكن بيانا فى حد تزويز المرأة. أو لكون المعنى واسعا، كقوله تعالى: ليس كمثله شيء (الشورى: 11). إن هذه الآية واسعة

[39] نفس المرجع، ص. 60-62

المعنى، وذلك لأن فيه لفظ "كَ" و لفظ "مثل"، ويكون المعنى المتبادر إلى الفهم "ليس مثله شيء" بدون لفظ "كَ".

3. خفاء المعنى لوجود العامل الخارجي

وهو لكون بعض الكلمة لم ترد فى نفس الآية، كقوله تعالى: "...الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا (1) قيما(2)". أي أن لفظ "قيما" متعلق بلفظ "الكتاب"، فلم يكن مفهوما إذا لم تُوصل الآية الثانية بالآية الأولى.

4. لوجود محدودية العقل فى إدراك معان القرآن

وهي كالآية المتعلقة بأوصاف الله ، والتصور عن أوصاف يوم القيامة.

5. لوجود العامل اللفظي والمعنوي

وهي : (أ). لعدم بيان معنى الكَمِّية أو الجَوْدَة، وذلك لعدم ذكر العدد المطلوب. مثال ذلك : "فاقتلوا المشركين"[التوبة:5]، "فانكحوا ما طاب لكم"[النساء:3].، (ب). أو لعدم بيان الشروط والأركان. وذلك مثل الآيات المتعلقة بوجوب الصلاة، والزكاة، والصوم، ففى هذه الآيات لم يذكر فيها شرائطها وأركانها إلا بعد إطلاعها فى النص الآخر وأحاديث الرسول.

4. تأويل المتشابهات فى القرآن

إن تأويل الآيات المتشابهات هي من باب الاختلاف. منشأ الاختلاف فى قوله تعالى : (...والراسخون فى العلم...) [آل عمران:7]، هل هو معطوف على ماقبله و (...يقولون...) حال؟، أو مبتدأ، خبره (يقولون) والواو للاستئناف؟.[40] ومن هنا افترقت أقوال العلماء فى تأويلها إلى فريقين أساسيين: الفرق الأول امتنع عن تفسيرها أي لا يعلم تأويلها إلا الله، كما ذهب إليه بعض علماء القرن الأول إلى القرن الثالث،[41] بينما الفريق الثانى فسرها، ويقول : لا يجوز أن يرد فى كتاب الله ما لا يكون مفهوما للخلق بدليل "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها [47:24]، وأكثر هذا الرأي جاء من علماء الكلام،[42]

ثم فى تأويل الآية المتشابهة ينقسم إلى ثلاثة أوجه على الإجمال:(1). الآية التى لا يمكن إطلاعها إلا الله وحده، وهى ما يتعلق بيوم القيامة، وصفات الله وذاته، (2). ما يمكن إطلاعها، وهو يجرى على طريق الاجتهاد بالعقل، (3). اختص بإطلاعها أهل العقول أي هم الراسخون فى العلم وهم أولوا الألباب[43]

---

[40] السيوطي، المرجع السابق، ص. 311

[41] قريش شهاب، Tafsir Al-Misbah، (Lentera Hati :Ciputat, Tangerang، Cet.I، 2000، ج. 1)، ص. 85

[42] حفني محمد شرف، اعجاز القرآن البياني، (المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، الكتاب الرابع،1390)، ص. 234

[43] .إمام مخلص، المرجع السابق، ، ص. 62

وذهب كامل أحمد فى كتابه "رسالة الإسلام" أن الذين يؤولون كلام الله فريقان[44]، هما:

1. فريق منهم يؤولون هذه الآيات ابتغاء عرض الحياة الدنيا من مال، وجاه، وابتغاء الشهرة والسمعة.
2. والفريق الآخَر هم الراسخون فى العلم، فهم على درجة كبيرة من الإيمان والتقوى يعتقدون فيما كشفه الله لهم من مشتبهاته، كما قال الله تعالى : "...واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيئ عليم"[لبقرة:282]، فهذه الآية تدل على دوام تعليم الله لعباده المتقين مالم يكونوا يعلمون، وقوله تعالى أيضا: "يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا" [الأنفال: 29][45]

5. حكمة فى انزال الآيات المتشابهات

أورد السيوطى حكمة انزال الآيات المتشابهات فى كتابه "الإتقان فى علوم القرآن"، وهي مما قد استُخلص على ما يلى :

1. الحث للعلماء على النَّظر الموجب للعلم بغوامضه، والبحث عن دقائقه، فإن استدعاء الهمم لمعرفة ذلك من أعظم القُرَب.

---

[44] كما أشار إليه الآية "...وأخر متشابهات فأ ما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تسابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله-وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولوالألباب" [آل عمران:7]

[45] يحيى كامل أحمد، رسالة الإسلام، (القاهرة، دار غريب للطباعة، ج.1، بدون السنة)، ص. 55-56

2. ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات؛ إذا لو كان القرآن كله محكما لا يحتاج إلى تأويل ونظر لا ستوت منازل الخلق، و لم يظهر فضل العالم على غيره[46].

ب. الحروف المقطعة

1. تعريف الحروف المقطعة

إن هذه الحروف جاءت على شكل حروف هجائية مفردة أو شبه مفردة، وهي عند التحليل ترجع إلى (أ، ل، م، ص، ر، ك، هـــ، ي، ع، ط، س، ح، ق، ن)، وهي تقرأ حرفاً حرفاً بصورة مقطعة، ولذلك سميت بالحروف المقطعة.

لم تجئ هذه الأحرف على وتيرة واحدة بل اختلفت أعداد حروفها، فانقسمت أعدادها على خمسة صيغ:

1. أولا: الحروف المؤلفة من حرف واحد، وذلك فى ثلاثة سور، هي: ص، ق، ن.
2. ثانيا: الحروف المؤلفة بحرفين. وذلك فى تسع سور، هي : طه، طس، يس، والحواميم-سوى الشورى. وهذه الحروف تسمى أيضا بالثنائيات.
3. ثالثا: الحروف المؤلفة من ثلاثة أحرف. وذلك فى ثلاث عشرة سورة، وتسمى هذه الحروف أيضا بالثلاثيات، وهي ثلاثة أضرب: (1). المفتوح

[46] السيوطي، المرجع السابق، ص. 325

ب-ألم؛ وهو ست سور: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.، (2). المفتوح ب-ألر؛ وهو خمس سور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.، (3). المفتوح ب-طسم؛ وهو سورتان: هما الشعراء وسورة القصص.

4. رابعا: الحروف المؤلفة من أربعة أحرف، وتسمى أيضا بالرباعيات. وذلك فى سورتين، وهما "المص" الأعراف و "المر" الرعد.

5. خامسا: الحروف المؤلفة من خمسة أحرف، وتسمى ايضا بالخماسيات. وذلك فى سورتين أيضا، هما: "كهيعص" مريم، و "حم عسق" الشورى.[47]

[47] حفني محمد شرف، المرجع السابق، ص. 233-234

2. اتجاهات العلماء فى تأويل الحروف المقطعة

اتجه العلماء فى تأويل هذه الحروف المقطعة، ومعرفة معناها إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: التزم أصحابه الصمت، وفوضوا علم معناها إلى الله، لأنه مستور استأثر الله به. وأصحاب هذا الرأي معتمدين على قول أبى بكر الصديق رضي الله عنه :"فى كل كتاب سر، وسر القرآن فى أوائل السور"، وقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : "إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي"، ومن أصحابه أيضا الشعبي، وسفيان الثوري، وجماعة من المحدثين[48]، وابن مسعود، و جميع الخلفاء الراشدين حيث قالوا إنها من المتشابه، فلابد منه الإيمان بظاهرها والرد على علمها إلى الله عز وجل[49].

الاتجاه الثانى: أن المراد من هذه الحروف المقطعة معلوم، ويجب التأويل للوصول إلى معرفة معانيها، وأكثر قائلى هذا الرأي جاء من علماء الكلام. وقد شغل

[48]الشوكاني، فتح القدير، الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير، (بيروت، دار الكتب العلمية، ج.1، ط.1، 1415)، ص. 33

[49]صبحي صالح، مباحث فى علوم القرآن، (بيروت، دار العلم للملايين، ط.9، 1977)، ص. 236-237

فى البحوث عنها بعض المفسرين. منهم الزمخشري، والبيضاوي، وابن تيمية وتلميذه الحافظ المزي[50].

الاتجاه الثالث: وهو الطريق الأوسط، كما سلكه الجمهور أي بتأويلها على مقتضى اللسان، وذلك لأن العرب تُحدِيَت بالقرآن وطُلِبت بمعارضته أو التسليم والانقياد، وبمعرفتهم أنه بلسانهم، ومعروف تخاطبهم، وعجزهم مع ذلك عنه قامت الحجة عليهم وعلى كافة الخلق[51]. وقد أسهب الجمهور بأن الكلام في تأويلها واجب، وذلك للحصول على التماس الفوائد التى تحتها والمعاني التى تتخرج عليها. وقال ابن عطية أن هذا الرأي صواب، فنفسرها ونلتمس لها التأويل.[52]

3. آراء فى تأويل الحروف المقطعة

اعتمادا على البيان السابق فى اتجاه العلماء فى تأويل الحروف المقطعة، سوف يُستعْرَض عدةٌ من الآراء أشهرها ما يلى:

أ. المفسرون فى تأويل الحروف المقطعة.

---

[50] صبحي صالح، نفس المرجع ، ص. 235

[51] أبي جعفر الأندلسي، ملاك التأويل، لقاطع بذوى الالحاد والتعطيل فى توجيه المتشابة اللفظ من آي التنزيل، تحقيق محمود كامل أحمد، (بيروت ،دار النهضة العربية، ج.1، 1405)، ص. 27

[52] بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن، (دار المعرف، الطبعة 2، مجهول السنة)، ص. 150

1. أنها أسماء للسور القرآنية؛ وإلى هذا القول أكثر المتكلمين، والخليل، وسيبويه، واستدلوا على ذلك بأن العرب سميت بهذه الحروف[53]، وذهب الزمخشري إلى هذا الرأي، فقال إنه إطباق الأكثر[54]، وأعرض عنه محمود شلطوت بأن هذا الرأي باطل، لأن أسماء السورالقرآنية لاتشتهر بهذه الحروف المقطعة، بل تشتهر بأسماء أخرى كسورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، ومريم وهلم جرا[55].

2. أنها إشارة إلى أسماء الله تعالى. وقال ابن عباس-رضي الله عنه-: الألف من "ألم" إشارة إلى أنه تعالى أحد، أول، آخر، أزلي. واللام إشارة إلى أنه "لطيف". والميم إشارة إلى أنه تعالى ملك، مجيد، مننان. وروي عن علي-رضي الله عنه-أنه كان يقول: يا "كهيعص"، ويا "حم عسق" اغفرلي. وذهب إليه سعيد بن جبير[56].

3. ذهب أبو حيان والسيد رشيد رضا إلى أنها جاءت لإثارة انتباه المشركين وجعلهم يستمعون إلى القرآن بإنصات وإصغاء، وأول التنبيه يكون

---

[53] حفني محمد شرف، المرجع السابق، ص. 235

[54] بنت الشاطئ، المرجع السابق، ص.143

[55] محمود شلطوت، TAFSIR AL-QUR'ANUL KARIM Pendekatan Syaltut Dalam Menggali Esensi Al-Qur'an، (Bandung, CV.Diponegoro, Cet.1, 1989)، ص. 112

[56] حفني محمد شرف، المرجع السابق، ص. 236

للمشركين فى مكة ثم لأهل الكتاب فى المدينة[57]. ويتجه إليها "الفخر الرازي" بأن التنبيه للنبي لا للمشركين، وذلك لأن النبي إنسان يشغله شأن عن شأن، فيستحسن تقديم الحروف كالمنبهات[58].

4. قال بعض العلماء: إنها للدلالة على أن القرآن مؤلف من تلك الحروف، لأن الرسول لما تحدى العرب-وهم أرباب الفصاحة والبلاغة-أن يأتوا بمثله عجزوا.

5. أن الله سبحانه وتعالى أودع السورة المفتتحة بفاتحة من الأحكام والقصص فى حروف فاتحتها، ولا يعرف ذلك إلا النبي أو الولي، ثم يعود فيبينه فى السورة ليفقه الناس جميعا[59]

6. أنها قسم، ويرى ابن قتيبه فى ذلك أن يكون الله أقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر جميعها، وهو يريد جميع الحروف المقطعة، كما يقول القائل: تعلمت أ، ب، ت، ث وهو لا يريد تعلم هذه الحروف الأربعة فقط دون غيرها، وتقول : قرأت الحمد، وتريد الفاتحة.[60]

---

[57] راجع أحمد جمال العمرى فى دراسات فى القرآن والسنة، (القاهرة، دار المعارف، الطبعة 1، 1982)، ص.69، وبنت الشاطئ فى الإعجاز البياني للقرآن، ص. 144

[58] بنت الشاطئ، المرجع السابق، ص. 144

[59] ما نقله حفني محمد شرف من كتاب مشكل القرآن. حفني محمد شرف ، اعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق، ص. 238

[60] حفني محمد شرف،نفس المرجع، ص. 238

7. وقيل إن الحرف فى افتتاح السور تشير إلى غلبة مجيئها فى كلمات هذه السور. وقال "الزركشي" : وكل سورة بدئت بالحروف المفردة، فإن أكثر كلماتها وحروفها مماثل له، فحق لكل سورة منها ألا يناسبها غير الواردة فيها.[61]

8. إنها حروف من حساب الجمل. لأن طريقة الحساب الأبجدي المعروفة الآن كانت متداولة بين أهل الكتاب آنذاك. فهذه الحروف تعبر عن آجال أقوام معينين.-كما نقل هذه القصة ابن إسحاق فى السيرة النبوية-فكان أبو ياسر بن اخطب اليهودي يحاول أن يتعرف على أجل الأمة الإسلامية وعمرها من خلال هذه الحروف. ونقله معه "ابن حجر" بأنه باطل لا يعتمد عليه، فقد ثبت عن ابن عباس بأنه من جملة السحر ولا أصل له فى الشريعة، وكذلك رفضه "ابن كثير" بأن الحديث من حروف الجمل ضعيف، حيث إن هذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به[62].

ب. المحدثون فى تأويل الحروف المقطعة

[61] بنت الشاطئ، المرجع السابق، ص. 148-149

[62]. بنت الشاطئ، نفس المرجع، ص. 145-147

وقد أسهب المحدثون فى بيان الحروف المقطعة. واستخلص حفني محمد شرف فيما نقله من "رشيد رضا" فى تفسيره المنار عند تفسير "ألم" فى سورة البقرة، وتفسير "ألمص" فى سورة الأعراف. فتناول منه رأيين :

1. الرأي الذي يقول أصحابه بأنها اشارات إلى أن القرآن مؤلف من هذه الحروف لدلالة على اعجازه، ويرى أن كثيرا من العلماء أخذوا بهذا الرأي، منهم الزمخشري والبيضاوي.
2. الرأي الذى يقول أصحابه : أن هذه الحروف للتنبيه، والإشارة إلى اعجازه وخاصة إلى المكي منه، لأنه كان يتلى على المشركين للدعوة إلى الإسلام، ودعوة أهل الكتاب إليه، وإقامة الحجج عليهم، فسورة مريم، والعنكبوت والروم، و "ن"، وفى هذه السورة معان تتعلق بإثبات النبوة، وصدق الكتاب. فسورة مريم ذكرت فيها قصة مريم ويحيى، وزكريا، وذكر فيها أيضا رسالة إبراهيم، وموسى، وإسماعيل، وإدريس مبدوءا كل منها بقوله تعالى: "واذكر فى الكتاب" والمراد به القرآن، وذكر هذه القصص فى القرآن من دلائل الإعجاز-لأن النبي-صلى الله عليه وسلم- لم يكن يعرفها هو ولا

قومه "تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين"[63]

ج. المذاهب فى تأويل الحروف المقطعة

وقد رأى بعض المذاهب فى مجموع فواتح السور-الحروف المقطعة-. منها مذهبان :

1. مذهب الشيعة : هم الذين يرون أن فى مجموعة هذه الحروف المقطعة إذا حذف المكرر منها ما يفيد مذهبهم، فيقولون أنها تعنى "صراط علي حق نمسكه".
2. مذهب أهل السنة : فيقول أصحاب هذا الرأي بأن فى مجموعة هذه الحروف المقطعة إذا حذف المكرر يفيد إلى معنى "صح طريقك مع السنة".[64]

[63] حفني محمد شرف، المرجع السابق، ص. 246-247

[64] أحمد جمال العمرى، المرجع السابق، ص. 67